mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح تجريد التوحيد المفيد للمقريزي)٢/٦(للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام المؤلف رحمه الله تعالى والالهية كون العباد يتخذونه سبحانه محبوبا مألوها ويريدونه - 00:00:00

وبالحب والخوف والرجاء. والاخبات والتوبة والنذر والطاعة والطلب والتوكل ونحو هذه الاشياء. فان التوحيد حقيقته ان ترى الامور كلها من الله تعالى رؤية تقطع الالتفات عن الاسباب والوسائط فلا ترى الخير والشر الا منه تعالى - 00:00:40

وهذا المقام يثمر التوكل وترك شكاية الخلق وترك لومهم والرضا عن الله تعالى والتسليم لحكمه. واذا عرفت ذلك فاعلم ان الربوبية منه تعالى لعباده والتأله منه من عباده له سبحانه. كما ان الرحمة هي الوصلة بينهم وبينه عز - 00:01:00

وجل واعلم ان انفس الاعمال واجلها قدرا توحيد الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد - 00:01:20

الالهية كون العباد يتخذونه سبحانه محبوبا مألوها التأله هو الحب. وهو تعلق القلب بالمحبوب والاله يجب ان يكون واحدا هو الله وكل ما تعلق القلب به من الاشياء يأخذ هذا التعلق شيئا من شعبة القلب. من شعبة الحب - 00:01:45

ولهذا سميت عبادة الله توحيدا لانه يجب ان يكون الحب له ولكن الحب ينقسم الى قسمين حب يسمى حبا مشتركا كحب الجميل لجميله صاحب لصاحبه وحب الجاهل للطعام للماء وحب الولد وما اشبه ذلك. هذا لا ضير على الانسان فيه - 00:02:18

انه مشترك بين المخلوقات ولابد لهم من ذلك في حياتهم وحب يسمى حبا خاص وهو تألق القلب ثم يتبعه العمل. ولابد وهذا الذي يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا. ولا يكون فيه شيء - 00:02:55

لغيره يقول الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله الى اخر الايات هذا الحب هو التوحيد الذي يجب ان يكون لله وحده جل وعلا - 00:03:21

ويلزم من هذا ان يكون المحب هذا الحب ممتثلا لامر الله جل وعلا وحريصا على القيام به. ومنتهيا عن نهي الله جل وعلا. لان المحب يتبع محبوبه ويبحث عن الاشياء التي يحبها ويجتنب مكروهه - 00:03:46

ويتبع هذا حب من يحبه واول من يدخل في هذا حب الرسول صلى الله عليه وسلم فان حب الرسول تابعا لمحبة الله. وليس حبا مع الله. بل هو حب لله وفي الله - 00:04:14

ثم يتبع هذا حب كل طائع لله ويقابل هذا بغض من لا يعبد الله ولا يتبع امره. فلا بد من ذلك. هذه من مكملات الحب من مكلمات مكملات التوحيد. ولهذا - 00:04:36

قال الله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فلا بد من هذا. فاذا التوحيد له اساس ولو ثمرات اما قوله فان فان التوحيد حقيقته الى اخر الصفحة الثانية هذا نقل من من احياء علوم الدين وهو غير صحيح - 00:05:02

هذا على خلاف الحق في الواقع التوحيد ليس ان ترى الامور كلها من الله تعالى رؤية تقطع الالتفات للاسباب. هذا غير صحيح. الله جعل اسباب ابا وامر بفعلها ما تقطع النظر عن الاسباب بل تفعل الاسباب ولابد منها فلابد ان تقيم الصلاة - 00:05:29

وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وهذه اسباب لدخول الجنة ولكن الاسباب ما يعتمد عليها. وانما يعتمد على مسبب الاسباب

والاسباب ينقسم الى قسمين اسباب شرعية امر الله بها واسباب غير مشروعة بل محرمة - 00:05:52
يجب ان تجتنبها ولا تفعلها. فمثلا الرزق له اسباب اه من اسبابه الاسباب المباحة كونك تضرب في الارض كونك تعمل للشيء الذي امرت به هذا من الاسباب اما كونك تجلس في بيتك وتقل سيأتيني رزقي هذا غير صحيح. ولا مشغول بل ملوم الانسان - 00:06:19
كذلك واسباب من الرزق محرمة مثل السرقة مثلك الربا وما اشبه هذي اسباب الحصول للرزق المال ولكنها محرمة. والانسان معاقب عليها المقصود ان السبب ما في شيء الا وجعل الله له جل وعلا السبب فلا يقطع الانسان النظر عن السبب - 00:06:50
يطلب العلم تزوج وهكذا يعمل فهي اسباب. اما قطع النظر عن هذا فهذا قول الصوفية الذين يسلكون مسلكا غير مسلك الرسول صلى الله عليه وسلم لابد من فعل السبب ولكن ما يعتمد عليه. فتعطيل السبب قدح في العقل وفي الشرع - 00:07:17
هذا الذي يقول انه قطع النظر عنه. واما الاعتماد على السبب فهو شرك. شرك بالله جل وعلا ولكن يفعل السبب على انه سبب ولا يستقل بالمراد المراد بيد الله جل وعلا. فلهذا امر الله جل وعلا بالعمل وامر الضرب في الارض فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - 00:07:41
وابتغوا من فضل الله نقطع النظر عن السبب ولا نفعل ذلك؟ هذا لا يجوز وليس هذا منه الشر اليس هذا هو التوحيد وليس هذا حقيقته كما كما زعم ويقول هذا المقام يسمر التوكل. التوكل في الحقيقة لا ينافي فعل السبب - 00:08:06
التوكل حقيقته ان تفعل السبب وتعتمد على ربك جل وعلا هذي حقيقة التوكل ولهذا سيد المتوكلين محمد صلى الله عليه وسلم كان يستعد لملاقاة عدوه وكان يلبس الدرع ويأخذ السلاح ويعبي اصحابه ويستعد لذلك فهل - 00:08:30
شباب يقول نعتمد عليها. وامر كذلك بفعل السبب. قال لان يدها يأخذ احدكم حبله وفأسه فيذهب ويحتطب حطبا ويأتي ويبيعه خير له من اسفل الناس او منعوه. اه امر بفعل السبب فلا بد من فعل السبب - 00:08:56
التوكل التوكل ليس هو قطع النظر عن الاسباب. التوكل معناه ان تفعل السبب التي الذي امرت به وتعتمد في حصول المراد على ربك جل وعلا. هذا حقيقة التوكل وقال واذا عرفت ذلك فاعلم ان الربوبية منه تعالى لعباده يعني ان توحيد الربوبية هو توحيد - 00:09:21
الله بافعاله توحيده بافعاله لا يكون له شريكا في فعله. فهو الذي خلق وهو الذي رزق وهو الذي يتصرف ويملك الشيء تعالى وتقدس ليس معه بذلك حاجة. اما توحيد الالهية فهو ان يكون فعلك التي الذي امرت به - 00:09:50
به وجاءك الشرع به يجب ان يكون خالصا لله. يكون لله وحده ما هذا الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية او توحيد العبادة وقوله غير ان التوحيد له قشران. فاذا هذا الكلام غير صحيح - 00:10:12
توحيد الله ليس له قشور ولا له لبال. التوحيد شيء واحد وهو ان يكون المألوه هو الله وحده. وان يكون يكون الطاعة له وحده. والاتباع لرسوله صلى صلى الله عليه وسلم. ولكن الناس يتفاوتون في هذا - 00:10:35
منهم من يكون ايمانه قويا لا يقبل الشك. ولا الريب. ومنهم من يكون دون ذلك. ومنهم ان يكون ايمانه يقبل الشك لو شكك شك يختلفون في في مقام التوحيد هنا للعمل - 00:10:56
والتصديق العمل يختلف وتفويض يختلف. فمثلا قد يكون مثلا في الصف الصلاة رجلان ويكون قراءتهم واحدة. ودعائهم واحد ولكن بين احدهم والاخر مثل ما بين السماء والارض احدهم قام وهو يتصور ان ربه امامه - 00:11:16
تشاهدوا خشع قلبه اه صار مقبلا على ربه بقلبه وبدنه لا يتحدث في شيء من امور الدنيا الى ان تنتهي الصلاة واخر قد يسرح قلبه يمين وشمال وهم في وائل. اه فرق بين هذا وهذا. وهكذا الاعمال كلها بهذه المثابة - 00:11:50
اما ان نقول التوحيد له قشران وله لب هذا امر محدث قاله الذين سلكوا مسلكا غير مسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اه قوله الاول ان تقول بلسانك هذا هو توحيد الخاصة ليس توحيد العامة كما زعم - 00:12:19
فلا بد ان تكون بلسانك لا اله الا الله. ولكن القول يتبعه العمل. والعمل يختلف ويتفاوت الناس فيه تفاوت عظيم كما هو معلوم. وهذا السبب في تفاوت الجزاء وتفاوت الجنة - 00:12:42

درجات الجنة بعضها فوق بعض فاعلاها الفردوس كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس. فانه اعلى الجنة ووسطها ومنه تفجر انهار الجنة - 00:13:00
وسقفه عرش الرحمن هذا هو اعلى شيء ثم في الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مئة درجة. اعدها الله للمجاهدين في سبيله. ما بين درجة اخرى مثل ما بين السماء والارض - 00:13:23
الدرجة هنا المقام ليست درجة الزلفة التي يصعد فيها الدرجة الدرجة هنا جنة فوقها جنة وهكذا لهذا قال بين درجة واخرى مثل ما بين السماء والارض فهذه كل المجاهدين. اذا انهم يتفاوتون يتفاوتون في الايمان يتفاتون بالاخلاص وبالعمل. الاخلاص اذا - 00:13:47
كان عمل خالصا لله جل وعلا لا يدخله شيء من مرادات النفس واغراظها او من مرادات الدنيا وغيرها لا يكون مثل الذي عنده شيء من هذا هذا السبب في تفاوت التوحيد عند الناس وتفاوت العمل والجزاء. اما ان نقول ان التوحيد له - 00:14:15
وله لباب وله كذا وكذا فهذا من الامور المحدثة. المبتدعة التي ليس عليها دليل لا من كتاب الله ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما جاء بها قوم سلكوا مسلكا غير مسلك الحق الذي - 00:14:43
بينه ربنا جل وعلا في كتابه الله امر عباده كلهم بان يوحدوا اه جعل قوم توحيدا خاص وقوم توحيد له قشور الشر كله اتانا من هذه البدع والانحرافات ليس لي - 00:15:03
بهذا الكلام اي مستند لا من كتاب الله ولا من سنة رسوله. بل الامر القول باللسان هذا عام مطبق الكبير والصغير والعالمي وغير العالم قال الله جل وعلا قولوا امنا بالله - 00:15:29
في هذا خاص وعام قولوا امنا بالله الرسول صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله اقول هذا التوحيد يصدر ايضا من المنافق. يعني ان المنافق يقول بلسانه ما ليس في قلبه. ولكن هذا يكون امر - 00:15:50
ابن ظاهرة ما الباطن فهو كافر ليس موحدا. بل هو اشر من الكافر. ولهذا جعله الله جل وعلا في الدرك الاسفل من النار كما اخبر الله جل وعلا في مواضع من كتابه عن ذلك - 00:16:12
وقوله القسم الثاني الا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم هذا القول هل يشتمل هذا يجب على كل احد وهذا هو في الواقع في الواقع هو حقيقة التوحيد وليس هو بشهر التوحيد - 00:16:32
هو حقيقة التوحيد اما قوله ولباب التوحيد ان يرى الى اخره كل هذا لا دليل عليه ولا ولم يأتي بها لا كتاب ولا سنة ولم يقلها صاحب من اصحاب الرسول ولا غيره ولا - 00:16:48
سلكوا هذه المسلك اللي عندهم التوحيد شيء واحد قال رحمه الله ويخرج عن هذا التوحيد اتباع الهوى. وكل من اتبع هواه فقد اتخذ هواه معبودا. قال تعالى فرأيت فمن اتخذ الها هواه اذا تأملت عرفت ان عابد الصنم لم يعبده انما عبد هواه. هو ميل نفسه الى دين ابائه فيتبع - 00:17:10
وميل النفس الى المألوفات احد المعاني التي يعبر عنها بالهوى. ويخرج عن هذا التوحيد السخط على الخلق والالتفات اليهم فان من يرى الكل من الله كيف يسخط على غيره او يأمل سواه وهذا التوحيد مقام الصديقين. لا ريب ان توحيد - 00:17:34
ينكره المشركون. اذا اقروا بانه سبحانه وحده خالقهم. وخالق السماوات والارض. القائم بمصالح العالم كله. وانما توحيد الالهية والمحبة. كما قد حكى الله تعالى عنه في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله - 00:17:54
الذين امنوا اشد حبا لله. فلما سووا غيره به في هذا التوحيد كانوا مشركين. كما قال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعبدون اي يسوون غيره به. وقال تعالى وهم بربهم يعدلون - 00:18:14
وقد علم الله سبحانه وتعالى عباده كيف مباينة الشرك في التوحيد الالهية. وانه تعالى حقيق بافراده وليا وحكما وربا فقال تعالى قل يا غير الله اتخذ وليا فاضل السماوات والارض. وقال افغير الله ابتغي حكما. وقال قل اغير - 00:18:34
والله ابغي ربا فلا ولي ولا حكم ولا رب الا الله. الذي من عدل به غيره فقد اشرك في الوهيته. ولو وحدا توحيد الربوبية هو الذي

اجتمعت فيه الخلائق مؤمنها وكافرها وتوحيد الالهية مفرق الطرق بين المؤمنين والمشركين - 00:18:54
ولهذا كانت كلمة الاسلام لا اله الا الله. فلو قال لا رب الا الله فما اجزأه عند المحققين. توحيد الالوهية من العباد ولهذا كان اسر الله الاله كما كما هو قول سيبويه وهو الصحيح وهو قول جمهور جمهور اصحابه الا - 00:19:14
منهم وبهذا الاعتبار الذي قررنا به الاله وانه المحبوب لاجتماع صفات الكمال فيه كان الله هو الاسم الجامع لجميع من معاني الاسماء الحسنى والصفات العليا وهو الذي ينكره المشركون اه قوله - 00:19:34
ويخرج عن هذا التوحيد اتباع الهوى التوحيد من مقتضياته المأمور واجتناب المحظور ما امر الله جل وعلا به واجتنب ولهذا اهل السنة فهموا هذا تماما. فعبروا عن الايمان بانه اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل - 00:19:56
لا بد من هذه الامور فاذا فقد واحد منها فالانسان ليس مؤمن. فلابد من اجتماعها اولا يقول يعني اعتقد صحة هذا القول وحقيقته ثالث يعمل مثلا قال لا اله الا الله وقال ما اصلي ولا اصوم ولا تصدق - 00:20:31
ولا احج قد يكون مؤمن لابد ايضا مع هذا من ترك المخالفة واعظمها الشرك التوحيد لا يمكن ان يجتمع مع المخالفات الظاهرة الجلية الكبيرة لا يستمع توحيده شرك بالله جل وعلا. الا ان يكون متجزء - 00:20:59
يعني توحيد ضعيف وشرك ضعيف هذي اما اذا كان توحيد خالص والشرك الكبير هذا لا يمكن استماعهما. فهم متواضان توحيد مضاد الشرك. والشرك مضاد التوحيد. لا يجتمعان ولا يرتفعان لابد من كون الإنسان موحدا ولكن كما سبق الناس يتفاوتون في هذا يتفاوتون في التصديق - 00:21:32
ويتفاوتون في العمل في كون العمل يكون خالصا ويكون ايظا الامل كامل الاتباع. الانسان يكون فيه كامل الاتباع يحصل له مخالفات فتقدح في توحيده وقد يحصل له ارتياب شيء من الارتياب فيقدح في تصديقه. ايمانه فيكون ضعيف الايمان. والظعف يتفاوت - 00:22:08
ولهذا جاءت الاحاديث للنبي صلى الله عليه وسلم في الذين يدخلون النار من اهل الاسلام هو قال اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان ثم قال اخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان. آآ - 00:22:38
اقل من الحبة. هكذا يتفاوت الناس فيه من كان ايمانه اكثر خرج من النار قبل الذي اي من هو اقل هذا من الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يدخل النار - 00:23:05
اقوام كثيرون من اهل الاسلام. ويتفاوت بقاؤهم فيها حسب اجرامهم ومخالفاتهم وثبتت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان فريقا من المؤمنين يسبقون الى الجنة بلا حساب ولا عذاب - 00:23:26
وكل هذا لتفاوت التوحيد عنده وكل هذا ما فيه قشور وفيه لباب كما يقول المؤلف والكلام هذا ليس للمؤلف الكلام الغزالي الذي سلك مسلك الصوفية في هذا الكتاب ولهذا هذا الكتاب يسميه اهل المغرب يسمونه اماتة علوم الدين - 00:23:45
وكانوا يحاربونه ويحرقونه لكن الكتاب فيه اشياء حسنة وجميلة وفيه اشياء غير مقبولة يجب ان يقبل ممن جاء به. والباطل يجب ان يرد ولا احد يخلو من المخالفات ولكن المخالفات الظاهرة غير مقبولة - 00:24:15
مخالفات التي تخالف النصوص غير مقبولة مثل هذا الكلام ونحوه وقوله يخرج عن هذا التوحيد اتباع الهوى الهواء مأخوذ من ميل النفس وتتبعها الامور التي تهواها وتريدها من شهوات شبهات ونحوها. امور الدنيا وغيرها - 00:24:39
وهو بحث لا ساحل له عند الناس كثير لكن يجب ان يكون الهواء مغلوبا لا يكون غالبا والا لا احد يخلو من ذلك يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:09
كما جاء في الحديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به الذي يهواه ويشتهيه ويريده وتميل اليه نفسه والمقصود بالايمان هنا الايمان الكامل. الذي يمنع صاحبه من اقتراف المعاصي. كما انه يمنعه من العذاب - 00:25:34
الايمان يتفاوت تفاوت عظيم. بين الخلق اتباع الهواء لا يخلو منه احد ولكن اذا مثلا كان هواه تبعا للحق فهذا المؤمن الايمان الكامل

وقوله افرأيت من اتخذ الهه هواه الو معناه انه اذا هوي شيء احب شيء تبعه بدون مبالاة - 00:26:01
بدون نظرا لامر الشائب اما اذا كان يقف عند امر الله وينتهي عند نهيه هذا الهه ربه جل وعلا رب السماوات والارض. وقوله اذا تأملت اذا تأملت عرفت ان عابد الصنم - 00:26:32
لم يعبد هذا انكار للواقع لم يعبد يعبد ايش يقصدون الاصنام ويقولون لا نجعلها وسائط بيننا وبين ربنا تقربنا اليه زلفى. لاننا لنا ذنوب آآ لا ذنوب لها انما بين شجرة وبين حجر وبين رجل صالح او نبي او ملك او غير ذلك - 00:26:55
نحن نجعلهم وسائط لنا يشفعوا لنا فقط. ناهي عن انهم شركا لله جل وعلا في التصرف وفي الامور التي تختص بالله جل وعلا هذا ما يؤمنون به وهذا كونهم يقرون بان الرب هو المالك لكل - 00:27:24
لشيء الخالق لكل شيء المتصرف لكل شيء هذا ما ينفع حتى يكون تكون العبادة وما يصدر من القلب خالصا لله جل وعلا فلابد من اجتماع انواع التوحيد الانسان لابد من اجتماعها. فكل واحد يلزم منه الاخر فمثلا توحيد الربوبية يستلزم - 00:27:44
توحيد العبادة يعني اذا عرفت ان الله هو الخالق وجب عليك انك تعبده كما يتبين ذلك القرآن والتوحيد الالهية يتضمن توحيد الربوبية في ضمنه. لان لانك تعبد الله حتى تتحصل على - 00:28:15
تحصل على الجزاء وعلى النجاة من العذاب والا انسان انسان فقير بحاجة الى ما ينفعه وبحاجة الى ما يدفع عنه المؤذيات والمؤلمات. امر ضروري هذا. لا بد منه ثم جلب النفع والجذب وجلب الجزاء - 00:28:44
وما فيه الانتفاع له سبب ودفع المؤذي المؤمن المؤلم له سبب فاذا الامور اربعة طلب المنعم ودفع المؤذي المؤلم وسبب لهذا وسبب لهذا وهذه كلها بيد الله جل وعلا. يجب ان تطلب من الله جل وعلا - 00:29:13
لا يملكها المخلوق فهؤلاء وقعوا في الشرك حيث جعلوا الدعوة والطلب ان مخلوقا من المخلوقات انه يملك لهم شيئا ينتفعون به ويدفع عنهم شيء يضرهم اه جعلوا العبادة لغير الله جل وعلا او جعلوا جزءا منها. جزءا من العبادة والا هم يعبدون الله - 00:29:48
ولهذا يقول الله جل وعلا قل يا ايها الكافرون. لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد يقول ما انتم عابدون ماعود اليسوا يعبدون الله نعبد الله ولكن اعبدون معه غيره. فاذا وجد الشرك فعبادة الله لا قيمة لها - 00:30:18
هي باطلة. لابد ان تكون عبادة الله خالصة ليس معها شيء من عبادة المخلوق. ولهذا نفى ان نكون المشركين لهم عبادة لله جل وعلا مع انهم يتعبدون ويتصدقون ويتقربون الى الله في اشياء كثيرة في امارة البيت وفي الطواف وفي الحج وفي - 00:30:39
في غير ذلك ولكنه باطل. لانهم جعلوا مع عبادة الله عبادة غيره. فالعابد مع الله هريرة هو عابد لله في اللغة ولكنه في الشرع غير عابد لله اللي هو بعيد عن عبادة الله جل وعلا. ومن هذا يعني اذا تأملت عرفت ان عابد الصنم الى اخره - 00:31:06
الكلام فيه نظر اه ليس كما يقول اه غنم يطلب منه نفع ويطلب منه دفع وان كان واسطة لا يقوم بشيء استقلالا هذا كانوا يعتقدونه. انه لا يستقر بشيء. ولهذا اذا سئلوا من خلقكم قالوا الله - 00:31:33
واذا سئلوا من ينزل عليكم الرزق؟ قالوا الله وهذا توحيد الربوبية انه الاصنام وغيرها التي يعبدونها ليس لها مع الله تصرف وليس لها وليس له ولهذا ان الله جل وعلا امر رسوله ان يسألهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:31:58
اذ رأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمته انه الممسكات رحمته قل حسبي الله فسألهم فسكتوا لانهم يعلمون يعلمون انه لا ينفع لا تنفع ولا لا تدفع ولا تجذب - 00:32:24
دفعا لا تدفع ضرا ولا تجد من افعا وانما اتخذوها وسائط. وهذه الوسائط هي هي الشرك الشرك بالله جل وعلا اما الهوى فهو اعم من هذا الهواء يدخل فيه كل ما يهواه الانسان. من شهوة ومن مال ومن غير ذلك - 00:32:49
طاعتي مخلوق وغير هذا الشيء الذي يلائم من كان يتبع ما يلائمه بدون نظر الى امر الله جل وعلا ونهيه فهو متبع لهواه وعابد هواه وقوله ويخرج عن هذا التوحيد السخط على الخلق - 00:33:11
والالتفات اليهم ان من يرى الكل من الله كيف يسخط على غيره ويأمل سوى هذا التوحيد هو قبر الصديقين ليس كذلك هذا كان فيه نظر وليس صحيح يجب ان تبغض ما يبغضه الله - 00:33:32

ويجب ان تضيف العمل الى عامله. وكل انسان يجب ان يؤخذ بفعله. فكيف لا يسخط على ذلك التوحيد هو ان ترضى بما يرضى الله به. وتسخط بما يسخط الله به - 00:33:51

اما ان تقطع النظر عن هذا الامر وترى ان هذا توحيد المشركين الذين وحدوا الله في ربوبيته واشرك معه في الهيته الامور التي تخرج عن لله وان رسوله صلى الله عليه وسلم لما جاء به من كتاب الله وسنة رسوله - 00:34:10

ولا يجوز ان تتبع انسان يسخط ما يسخطه الله. يجب ان يسخط بما يسخط الله ويجب ان يرظى بما يرظى الله به تكون الامور عنده كلها مستوية. لا يعاقب احد ولا يسخط على احد. اه - 00:34:37

يجب ان تسخط على الكافر وتسخط على العاصي وغير ذلك واتباعا لامر الله طاعة لله جل وعلا هذا يقول الله جل وعلا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الى اخر ذلك - 00:35:01

في هذا كثيرة. وقوله ولا ريب ان توحيد الربوبية لم ينكره المشركون. هذا حق توحيد الربوبية امن بها المشركون كله من اولهم الى اخره اذا سئلوا من خلقهم قالوا الله واذا سئلوا من هو الخالق لكل شيء قالوا الله. من هو الرازق؟ قل هو الله. وهو المتصرف وليس مع الله - 00:35:20

اله له خلق وله تصرف مع الله. هذا لم لم يقله احد انما بعض الشذاذ من الطغاة الكبار الذين انكرت السنتهم لايمان قلوبهم هلا وهذا مثل فرعون المروذ وغيره من الذي يقول ابراهيم انا احيي واميت - 00:35:47

كن فيكون هو ميت ولكن يقول انا امر بالانسان ان يقتل فيقتل وامر بالاخر ان لا يقتل فلا يقتل. هذا عنده الحياة والموت انه يحيي ويميت لهذا لما صارت هذه مغالطة عدل ابراهيم عليه السلام عن هذا وقال ان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من - 00:36:15

فبهت الذي كفر لا حيلة له في هذا لذلك فرعون الذي يقول ما اذنت لكم من اله غيري. فيقول انا ربكم الاعلى وعنده لما عاين عذاب الله قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 00:36:43

قال له الملك الان الان ما ينفع. ما عاينت الموت وعاينت الهلاك تؤمن ما يفيدك هذا الشيء الان وقد كفرت وسئل مفسدا هكذا الانسان اذا عاين الملائكة العن انقاذ والناس كلهم يوم القيامة يذعنون لله جل وعلا وينقادون ولكن ما ينفع. قد فات الاوان - 00:37:10

الذي ينفع هو الايمان بالغيب. بالاخبار التي يأتي بها الرسول صلى الله عليه وسلم المشركون امنوا بان الله جل وعلا هو الذي يخلقهم وخلقهم وهو الذي خالق لكل شيء وهو الفازق لكل شيء ولكن هذا - 00:37:41

لابد ان يجتمع مع هذا الامام بانه جل وعلا لا سمي له. ولا نظير له وانه جل وعلا له الاسماء الحسنى المنفرد بها وكذلك العبادة التي امروا بها يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا ليس فيها شيء لغيره - 00:38:02

فلابد من اجتماع هذه الامور الثلاثة والا كل انسان غير مؤمن ولهذا ذكر نوعا من العبادة في هذه الاية ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يعني في الحب - 00:38:27

اندادا يحبونهم كحب الله. والند هو المثل والنظير ولو في صفة ولو في فعل من الافعال ولهذا لما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ لانه جمع - 00:38:47

بمشيئة الرسول مع مشيئة الله بالواو التي تقتضي الجمع قال قل ما شاء الله ثم شئت تكون مشيئته تابعة لمشيئة الله جل وعلا. كما قال الله جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:39:06

له مشيئة ولكن مشيئته مخلوقة لله ولا تصدر الا بارادة الله قدرته الامر كله لله جل وعلا ولكن له مشيئة يتصرف فيها لابد وكذلك الحب الحب المقصود به هنا الحب الخاص. الذي سبق انه يجب ان يكون خالصا لله - 00:39:27

الحب الذي هو حب التأله والعبادة. يعني يجب ان يكون هذا الحب في ضمنه الذل والخضوع والتعظيم لا يجوز للمسلم انه يذل ويخضع لمخلوق الا اذا كان ظالما قلبه يلعنه - 00:39:59

يعني مسلط علي فهذا ليس تألم. لانه قدرة على ايذائه او قتله آآ قد يخضع له في الظاهر فقط قلبه فهو يلعن هذا الذي خضع له. فهذا لا يسمى عبادة - 00:40:21

الحب لابد ان يكون فيه الخضوع والذل والتعظيم الذي هو عبادة اما حب بلا ذلك شيء من هذه الامور لا يكون عبادة. ولهذا السمنة الحب الى قسمين حب مشترك الى الخلق كلهم حتى البهائم - 00:40:44
الغنم مثلا اذا كانت مجتمعة ثم اخذت واحدة منها تجد تصيح تزغي تبي اصحابها الذي التي الفتهم البهايم وكذلك البعيد هذا شيء وضع الله جل وعلا الخلق عليه وكذلك الامور العادية مثل الاكل والشرب - 00:41:10
والتعب انسان يحب انه يرتاح يحب انه يأكل اذا كان جائعا يحب انه يشرب اذا كان ضامعا ضامعا ولا غير على وانما الممنوع ان يكون لغير الله هو حب التعظيم والذل - 00:41:39
والفضول هذا اللي هو عبادة. يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا والمشركون يذلون لما لاصنامهم. يخضعون لها انه امور خارجة عن العقل ايضا ما يدل عليه نبي بعطارد ان هو - 00:42:02
اهله امروه ان يذهب بلبن وزبد الى صنم يقول كنت جائعا احب انه ان اشرب اللبن واكل زبدة ولكن خفت من الالهة مفاوضاتها وضعته عندها فجاء الثعلب شرب اللبن كالزبد وبال على - 00:42:31
وبال على الصنم للي يستحقه يقول ممسوخة خاف من صنم خاف من شجرة ولا من حجر ولا من وكذلك الذي يقصد القبر ان فيه الولي يدعوه تجده يخاف ويذله ويخضع له - 00:42:57
وهو رميم في تحت التراب تراب ما يملك ان يضيف الى نفسه حسنا او يحط من سيئاته سيئة يخاف منه انت اقدر منهم من من هذا اللي تقصد؟ عندك المقدرة عندك الكلام وعندك العمل وعندك لذلك ولكن - 00:43:28
زين للانسان هذه الامور التافهة اخرجهم عن عبادة الله الى عبادته عبادة مظاهر المخلوقات ظاهرة وقوله فلما سووا غيره به في هذا التوحيد الحقيقة التسوية هذه في في الحب فقط - 00:43:55
اما تسوية في المخلوقات وفي غير هذا لم لم توجد لهذا يقول الله جل وعلا عنهم وهم في النار يخاطبون معبوداتهم والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:44:22
رب العالمين بالخلق والايجاد والتصرف ابدا. في الحب فقط سووهم به في الحب في حبه الحب الذي يتضمن الذل والخضوع والخوف كما يفعل عابد القبر يخضع له ويذل ويخاف هذا - 00:44:40
لخروج الشرع ومن العقل ايضا ومن الفطرة وقوله فلما سووا غيره به في في هذا التوحيد كانوا مشركين ولا يلزم التسوية تماما اذا حصل شيء منه فوقعوا في الشرك يعني حصل شيء من الحب الخاص - 00:45:02
دي مخلوق قد وقع في الشرك مثل الدعوة مثل تقديم امر من الامور التي امر الله جل وعلا بها مثل يذبح له او ينذر له ما اشبه هذا كما قال تعالى الحمدلله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم عدلون - 00:45:27
الحمد لله الحمد لله يعني نفسنا الجميل الاختياري كله لله جل وعلا الجميل الذي يفعله الله كل افعاله يحمد عليه هنا الحمد على على الخلق هو الخالق وحده خلق السماوات والارض وما فيهما - 00:45:55
هناك السماوات فلم يخرج عن هذا شيء وقوله وجعل الظلمات والنور فرق بين الذي خلق السماوات وجعل ظلمات يعني انه اوجد الظلمات والنور والظلمة يعني اوجد المتضادات الظلمة ضاد النور والنور يضادها - 00:46:21
وكذلك البرودة والحرارة والحياة والموت وغير ذلك هذا من تمام الخلق كله وان الخلق كله لله جل وعلا الاول في ذكر المحسوسات المشاهدة والثاني بذكر الامور المعنوية ايوا خلق الاعيان وصفاتها - 00:46:49
اه صارت هذه الاية جامعة لكل مخلوق كل خلق لله جل وعلا هذا الحكمة لقوله وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون مع هذا البيان وهذا الايضاح وكون الله جل وعلا هو الذي يخلق الذوات والمعاني - 00:47:17
عدل الكافرون عن عبادته الى عبادة مخلوق ظعيف الذين كفروا بربهم يعدلون. يعني يجعلون له عديلا. يقصدون بطلب النفع مقال وقد علم الله سبحانه وتعالى عباده كيف مباينة الشرك في التوحيد؟ يعني انه بين وظع - 00:47:39
والرسول صلى الله عليه وسلم يا ابي اتم الايضاح في هذا اه ترك الناس على جادة واضحة جلية كما اقر بذلك الصحابة وكل وكان

صلى الله عليه وسلم يسألهم عن هذا البيان - 00:48:08
اقول لهم انكم مسؤولون عني فماذا انتم قائلون يقولون نشهد انك بلغت البلاغ المبين. وقمت الحق الذي ازنت به تمام القيام اه يستشهد ربه جل وعلا على ذلك لان الله سوف يسأله - 00:48:30
قال الله جل وعلا لنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين يسأل المرسل اليهم هل جاءكم الرسول هل بلغتم؟ وهو اعلم لا يخفى عليه شيء ولكن هذا سؤال يترتب عليه الجزاء - 00:48:50
وقال جل وعلا قل اغير الله يتخذ وليا فاطر السماوات والارض وليا يعني اطلب منه ان يصيبني وان يحميني عن من العقاب وليا اطلب منه النفع ودفع الظر الولي في هذا يجب ان يكون لله وحده. النافع الضار هو الله جل وعلا - 00:49:16
لا ينفع يضر الا الله. والفاطر فاطر الشيء يعني موجده الذي اوجده من غيره بسأل سابق يعني لغنى الاقتداء باحد بل هو الذي اخترعه واوجده يا هلا وعلي يا هذا يقولون مثلا - 00:49:51
العرب بكلامهم اذا بنى بيت او حفر بئر قال هذا فطرته انا انا فطرت يعني اوجدته ما سبق ان احدا فعله غيره فاطر فاطر السماوات يعني خالق السماوات والارض وقوله افغير الله يبتغي حكم هذا امر اخر غير الاول - 00:50:12
الحكم الذي اتحاكم اليه احكمك امره ونهيه ولا ابتغي غير هذا فلا بد من امتثال الامر مع توجه القلب والعمل لله جل وعلا. وقوله غير الله ابغي ربا الرد هو قد يعبر عنه بالاله - 00:50:44
كما في هذه الاية هنا المعبود المقصود المطلوب منه النفع ودفع الظر ومثل هذا ما جاء في سؤال القبر قل من ربك يعني من معبودك؟ من الذي تعبده اه الرب قد يعبر عنه بالمعبود المألوه المقصود - 00:51:13
للنفع والدفع وقوله فلا ولي ولا حكم ولا ربى الا الله الذي من عدل به غيره فقد اشرك ولو وحد ربوبيته يعني لابد من اجتماع التوحيدين كما التوحيدين كما سبق - 00:51:38
توحيد الربوبية الذي سمعت فيه الخلائق يعني الخلائق كلهم اقروا به ما ينفع وحدة لابد ان يضاف اليه توحيد الالهية وقوله وتوحيد الالهية نفرق الطرق بين المؤمنين والمشركين يعني هو الذي اختلفوا فيه - 00:52:02
تركوا في هذا التوحيد منهم من عبد مع الله غيره كان مشركا ومنهم من كانت عبادته خالصة لله وحده فهو المؤمن الذي يثيبه الله جل وعلا ويسعدك الدنيا والاخرة ان المشرك فسوف يسليه جهنم - 00:52:28
وان كان مثلا في هذه الحياة قد يكون له تصرف قال الله جل وعلا لا يغرك تقلبهم في البلاد فلا تغتر بكونهم قد يملكون هذه البلد او يستولون عليها امر مؤقت - 00:52:56
شوفوا يا زول ثم يقال حسبهم جهنم جهنم تكفيهم جهنم مآلهم جهنم يكفي جهنم وبئس المصير امور الدنيا تنتهي لهذا نعمات الله جل وعلا الرجل مئة سنة سعره بكم لبست؟ قال لبست يوم او بعض يوم - 00:53:17
هكذا الذي يقتل وكلهم يسألون يوم القيامة بعضهم يقول لبسنا يوم بعضهم يقول عشرة ايام وامثلهم طريقة يقول لبثنا يوم وبعضهم يقول لبسنا بكرة او عشية يعني بعض اليوم قليل انتهت الدنيا فهل هذه - 00:53:51
هذا الملك وهذا بقى هذا في الواقع غرور كما سماها الله جل وعلا انها غروب يغترون بها فاذا رأيت مجرم سفاك للدماء مفسد للارظ للحرث والنسل لا تغتر وان طال عليك واكتب - 00:54:22
فسرعان من يذهب ما يذهب الى جهنم يبقى فيها خالدا مخلدا وتوحيد الربوبية هو الذي اجتمعت فيه الخلائق وتوحيده واللي افترقوا فيه مؤمنون وحدوا الله جل وعلا بافعالهم التي امروا بها صارت لله وحده - 00:54:47
والمشركون خلطوا بين رب العالمين وبين مخلوق ظعيف جعلوا له شيئا مما هو من حق الله جل وعلا تستحق جهنم يكونون خالدين فيها. ما دامت السماوات والارض يقول فلو قال لا رب الا الله - 00:55:16
مما اجزأ عند المحقق وش المحققين؟ حتى عند عوام المسلمين. ليس عند المحققين المحكك هو الذي تحقق الايمان والهدى اذا كان لم يكن كذلك وليس محققا توحيد الالوهية هو المطلوب من العباد - 00:55:42

ولهذا كان اصل الله يعني اصله في اللغة اصله الالهي دخلت عليه للتغييرات من احدهما ثم ابدل بالهم ثم اضربت اللام ثم قال الله هذا تفكير الله وهذا من اجل التعظيم - 00:56:09

هذا هو الصحيح من قول اهل الاصل ان الواصل هو الاله والصحيح من قول جمهوري اصحاب يعني اصحاب يصلوا اهل اللغة من شذ منهم قال رحمه الله بهذا الاعتبار الذي قررنا به الاله وانه المحبوب لاجتماع صفات الكمال فيه كان الله هو الاسم الجامع - 00:56:46

الاسماء الحسنى والصفات العليا هو الذي ينكره المشركون. فلهذا الذي يعني يقول انه من باب اللغة هذا وبهذا الاعتذار اذا قررنا به الاله يعني نظرنا اليهم في حقيقة وضعه في اللغة - 00:57:25

اذا هو المحبوب الحبوب وسبق ان الحب هذا ليس حب مطلق فقط يعني هكذا حب يتضمن الذل والتعظيم لابد لا يكون عبادة الا بهذا وفي ضمن هذا الحب الذل والتعظيم طلب النفع ودفع الضر - 00:57:46

لابد لان الانسان فقير في هذا وعبادته لاجل ذلك لاجل نفسه اما الله جل وعلا فهو غني غني عن عبادة العابد على تضره مخالفته كذلك يعني استماع صفات الكمال في هذا يقتضي عبادته جل وعلا - 00:58:11

صفات الكمال اجتمعت في الله جل وعلا. وقوله صفات الكمال يعني في الله يعني في ذاته جل وعلا من صفات الكاملة وله الاسماء الحسنى. وقوله هو الاسم الجامع جمع المعاني الكثيرة عظيمة - 00:58:39

لجميع معاني الاسماء والصفات لهذا يقولون صار متبوعا وليس تابعا الله لا اله الا هو الحي القيوم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام. الى اخره ولم يأتي متواعا الا في اية واحدة - 00:59:00

قوله الصفة العليا يعني العليا عن النقص او العيب صفات الله جل وعلا عليا لا يلحقها لا نقص ولا عيب تعالى الله وتقدس. وهو الذي ينكره المشركون يعني ينكرون التأله الخالص لله. ما هو بمطلق التأله؟ فهم يألهون الله ولكن يألهون معه غيره - 00:59:25

ويحتج الرب سبحانه عليهم بتوحيد توحيد ربوبيته هذا كما سبق ان الله جل وعلا جعل توحيد الربوبية ملزما لهم بتوحيد الالهية وحجة عليهم حيث اقروا به ولزمه انهم يوحدون الله جل وعلا في العبادة ولكنهم لم يفعلوا - 01:00:05

قال رحمه الله ويحتج الرب سبحانه عليهم بتوحيدهم ربوبيته على توحيد الوهيته. كما قال الله تعالى قل الحمد لله سلام على عباده الذين اصطفى. الله خير ام ما يشركون؟ امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبت به حدائق - 01:00:31

ما كان لكم ان تنبتوا شجرها اله مع الله بل هم قوم يعدلون. وكل يعني كل هذه لهم الله هناك تتخذون معبودا معه وهو المنفرد بهذه الاشياء. فكيف تفعلون هذا؟ هذه مخالفة ظاهرة جدا - 01:00:51

لا يدل عليها لا عقل ولا وظع. ولا امر من الامور. فلهذا صاروا مستحقين للعذاب في الدنيا والاخرة عذر لهم في ذلك قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطادوا. الحمد لله يعني يجب ان يكون هو المعبود المحمود بالقول والفعل - 01:01:14

وسلام على عباده الذين اصطفى يعني اصطفاهم لعبادته وكذلك فيهم الذين اصطفاهم لرسالته. وسلام يعني انهم سالمون من عذاب الله. سلام عليهم هم سالمون من عذاب الله ومن الانحرافات. وعبادة مخلوق من المخلوقات. هم اصطفاهم وهذا دل - 01:01:41

دليل على كمال التصرف. العاقل الذي جعل له جعل له قدرة وارادة ما يستقل بهذه القدرة والارادة ان عن قدرة الله جل وعلا وعن تدبيره وارادته. فكل بيده جل وعلا كل شيء بيده ولكن الانسان له فعل يختاره ويفعله - 01:02:11

فيكون مستحقا للثواب او العقاب على ذلك. وليس معنى ذلك انه يقطع السبب عن النظر الى الاسباب وعن الافعال وغيرها كما سبق كلام المعلم. وقوله امن هذا السفه امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء هل هي الاصنام - 01:02:41

واحد من الخلط ما في احد يقول هذا. لم يقل هذا احد من الخلق. كذلك قوله ما انبتنا به حدائق ذات لهجة. يعني في النظر اذا نظرت اليها سرتك وحدايق يعني سواء كانت من الامور التي يتسبب الانسان بها او الامور التي لا يصل لها - 01:03:10

مما ينبته الربيع والمطر وغير ذلك. ما كان لكم يعني ما تستطيعون ان تنبتوا شجرها وليس ذلك باستطاعتكم هذا مستحيل ممتن. لان ما كان تأتي احيانا للامر الممتنع. فهل كان ينبغي ما كان لكم ان تنبتوا شجرة - 01:03:41

قال اله مع الله؟ ما هذه الامور الظاهرة؟ كيف تتخذون مع الله اله؟ هذا من موجبات عذاب الله جل وعلا قوم يعدلون يعني يعدلون

بالله مخلوقا من المخلوقات. يجعلونه عدلا لله. تعالى الله وتقدم - 01:04:10
الا وكل من ذكر تعالى من اياته جملة من الجمل قال عقبها إله مع الله فأبان سبحانه وتعالى بذلك ان المشركين انما كانوا يتوقفون في اثبات التوحيد الالهية للربوبية على ان منهم من اشرك في - 01:04:33
عبوبيته كما يأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى. هذا امر واضح انا قلت عنده. نعم قال وبالجملة فهو تعالى يحتج على منكر الالهية باثبات الربوبية. قال والملك هو الآمر الناهي الذي لا يخلق خلق - 01:04:53
بمقتضى ربوبيته ويتركهم سدى معطلين لا يؤمرون ولا ينهون. ولا يثابون ولا يعاقبون. فان الملك هو الآمر الناهي المعطي مانع الضار النافع المثيب المعاقب. ولذلك جاءت الاستعاذة في سورة الناس وسورة الفلق بالاسماء الحسنى الثلاثة. الرب - 01:05:12
والملك والاله. فانه لما قال قل اعوذ برب الناس كان فيه اثبات انه خالقهم وفاطرهم. فبقي ان يقال لما خلقهم هل كلفهم وامرهم ونهاهم؟ قيل نعم فجاء ملك الناس فاثبت الخلق والامر الاله الخلق - 01:05:32
فلما قيل ذلك قيل فاذا كان ربا موجدا وملكا مكلفا فهل يحب فهل يحب ويرغب اليه ويكون التوجه اليه غاية الخلق والامر. آآ قيل اله الناس اي مألوفهم ومحبوبهم الذي - 01:05:52
لا يتوجه العبد المخلوق المكلف العابد الاله فجاءت الالهية خاتمة وغاية وما قبلها كالتوطئة لها وهاتان السورتان اعظم اعظم عودة في القرآن. وجاءت الاستعاذة بهما وقت الحاجة الى ذلك. وحين سحر - 01:06:12
النبي صلى الله عليه وسلم وخيل له انه يفعل الشيء وما فعله واقام على ذلك اربعين يوما كما في الصحيح. وكان عقد السحر احدى عشرة عقدة فانزل الله المعوذات المعوذتين احدى عشر اية فانحلت بكل اية عقدة - 01:06:32
وتعلقت الاستعاذة في اوائل القرآن باسمه الاله. وهو المعبود وحده لاجتماع صفات الكمال فيه. ومناجاة العبد لهذا الاله الكامل بالاسماء الحسنى والصفات العليا المرغوب اليه في ان يعيد عبده الذي يناجيه بكلامه من الشيطان الحائل بينه وبين مناجيه - 01:06:52
ربه ثم ثم انسحب التعلق باسم الاله في جميع المواطن الذي يقال فيه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان الله والغاية للاسماء ولهذا كان كل اسم بعده لا يتعرف الا به. فنقول الله والسلام المؤمن المهيمن والجلالة - 01:07:12
غيرها وغيرها لا يعرضها. هذا الكلام يعني كله تابعا لبيان ما انا الرب الالهي ويتبع ذلك الاوامر الاخرى مثل الطلب طلب النفع ودفع الضر الذي هو ومن الاستعاذة ولهذا بالجملة فهو تعالى يحتج على منكر الالهية - 01:07:32
لاثباتها باثباتهم الربوبية. هذا من القرآن كثير. وقوله والملك هو الآمر الناهي ان الذي يملك هو الذي يكون له الامر والنهي. الاسلام لا يقبل التجزئة فاذا مثلا كنت عابدا لله يجب ان تحكم امره ونهي يكون هو الحاكم في تصرفك وفي تصرف - 01:08:05
في غيرك وهو المرجع الى فظ الخلاف الخلافات التي يحدث بين الناس كما قال الله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. آآ الاسلام جملة لا تقبل - 01:08:35
التجزئة فهو المعبود يجب ان يكون هو المحكم قوله هو المحكم في كل شيء. لهذا قال وبالجملة فهو تعالى يحتج على منكر الالهية باثباتهم الربوبية والملك هو الآمر الناهي. يعني هو الذي يجب ان يكون له الامر والنهي. وهذا في - 01:08:55
ظاهر امر الناس يمتثلونه ولكن بالنسبة لله جل وعلا لا لا يمتثلون ذلك. يجعلون الحاكم الامور التي يضعها المخلوق. او يجعلونها مجزئة. او مشتركة بين ما يضعه المخلوق وبين ما يقوله الله جل وعلا حسب ما يرون - 01:09:25
انه يصلح له. صارت الدنيا هي المقصود وليس امر الله جل وعلا لانه لو كان المقصود امر الله لمتثل امره كله ولم يجزأ فهو جل وعلا له الخلق والامر اه الذي لا يخلق خلقا بمقتضى ربوبيته ويتركهم سدى. يعني ان - 01:09:55
الله لا بد ان يأمر وينهى. السدى هو الذي لا يؤمر ولا ينهى. كما قال علي ابن ابي طالب. فيحسب الانسان ان يترك سدى يقول يعني لا يؤمر ولا ينهى. السودان مهمل الذي اهمل. وترك بلا رعاية وبلا نظر - 01:10:28
الله جل وعلا خلق عباده وامرهم ونهاهم يجب ان يجب انهم يمتثلون لامره وقوله معطلين لا يؤمرون ولا ينهون هذا تفسيرا لقوله

سدى. وكذلك ذلك وغايته وهو الاثابة او العقاب - 01:10:48
يعني من امتثل الامر اثيب. ومن لم يمتثلوا يعاقب. وهذا يكون يكون مصيرهم اليه ولابد. وقوله فان الملك هو الامر الناهي. المعطي المانع يعني اذا كان ملكه تاما يكون هو المعطي المانع وهو الظار النافع - 01:11:13
وهو المثيب والمعاتب. وهذا لا يكون الا لله جل وعلا. لان مرجع الخلق اليه اه والقاهر فوق عباده ويرسل اليهم حفظة. حتى اذا جاء احدكم الموت وفته رسله. ثم الى اين؟ الى اين بعد الوفاة؟ الى ربهم - 01:11:44
الى ربهم يرجعون فيحكم بينهم. جل وعلا. فمصيرهم الى الله جل وعلا. والحكم هو الجزاء ولذلك جاءت الاستعاذة في سورة الناس وسورة الفلق باسمائه الحسنى الثلاثة الرب والملك والاله اسماء الله كلها يستعان بها. وكذلك صفاته لما قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله - 01:12:14
وكلمات الله قد يراد بها كلامه الذي فيه الامر والنهي وقد يراد بها كلامه الكوني القدري الذي يقول فيه شيك فيكون. وكله من صفاته. كله داخل ولهذا جاءت الاستعاذة بهذا ومر بهذا. كما في الصحيح. قوله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا - 01:12:49
وقال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرتحل من ذلك المنزل. وهذا في السفر الحديث الثاني قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر. هذه الكلمات الكونية - 01:13:18
ولان المجاوزة وش معنى المجاوزة؟ معصية الامر. هذا تجاوزه يعني عصاه ترك الامر لم يمتثل عدم الامتثال. فالكونية لا احد يعصيها لا كافر ولا مؤمن. فهي التي لا يجاوزها بر ولا فاجر. يعني ما يستطيع ان يعصي - 01:13:40
الكلمة الكونية اذا قال للشيخون فانه يكون ولابد فاذا كلمات الله تنقسم الى امري والى كونية وكلها من صفاته وكلها يستعاد بها.
وهكذا في صفات الله كلها محل استعاذة فلا يجوز ان يستعاذ الا بالله وبصفة من صفاته والاستعاذة عبادة يجب ان تكون بالله او بصفة - 01:14:11
لهذا علمنا ربنا جل وعلا فقال لنبيه قل قل اعوذ برب الناس. قل اعوذ برب الفلق اه قال لنا الرسول قل لان القول هذا موجه اليه فقط. اه قد سئل سأله - 01:14:41
ما هذا يا رسول الله؟ قال قيل لي قل فقلت لكم مثل ما قيل لي. فهو بلغ كل ما جاءه جاء به جبريل حتى الامر الذي يوجه اليه جاء به. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - 01:15:03
قل اعوذ برب الناس ملك الناس. ملك الناس هذه اسم اخر يعني اذا جاء الرب فهذا يجب ان يكون خاص بالله جل وعلا. ولا يجوز ان يطلق على مخلوق اما اذا جاء رب - 01:15:23
اضيف هذا يجوز يقول رب البيت رب الكتاب رب الدابة اما اذا جاء الجأت فهذه يجب يجب ان يكون هذا خاص بالله. الاظافة هنا ايظا تكون مقام التعريف. رب الناس اه لا يكون رب الناس مخلوق - 01:15:44
اللي هو الخالق المتصرف جل وعلا نعوذ برب الناس ملك الناس. ملك الناس يعني الذي يملكه ما يتصرف فيه. والاله اله الناس يعني الذي يؤله ويعبد هذا وقع لبعضهم. اما الكل فلا يخلون منه - 01:16:09
يخلون من شيء من التأله يتألهونه ولكنهم يدركون بي. يتخذون معه الها اخر. ثم الناس هنا الناس غصة وهو عام مطلق ولكن الناس لان لهم عقلاء عقل ولهم وهم محل الامر والنهي وهم محل العقاب والاثابة. اه وجه اليهم فانه لما قال - 01:16:34
على قل اعوذ برب الناس كان فيه اثبات انه خالقهم. لان الرب هو المالك المتصرف هذا معناه المالك المتصرف الذي يملك اي شيء ويتصرف فيه. وقوله خالطهم وفاطرهم سمعني الذي اوجزه. فبقي ان يقال لما خلقهم هل كلفهم؟ وامرهم ونهاهم - 01:17:04
اي نعم جاء ملك الناس الذي يملكهم ويتصرف فيهم جل وعلا فاثبت الخلق والامر يعني ان الاول يتضمن الخلق والثاني يتضمن الامر. كما قال جل وعلا الا له الخلق والامر - 01:17:34
لما قيل ذلك قيل فاذا كان ربا موجدا وملكا مكلفا فهل يحب فهل يحب ويرغب اليه ويكون التوجه اليه غاية الخلق والامر الى هذا امر واجب وحتم ولابد منه. وهم خلقوا لهذا فمن ادلى ان عذبه الله جل وعلا في النار - 01:17:54

الى اله الناس يعني الذي يالهونه ويعبدونه بالاختيار. وبامتثال الامر لابد ان اختيارهم وامتثال الامر. اما عبادة بدون ذلك فهذه لا تنفع وقول اي مألوم ومحبوبهم الذي لا يتوجه يتوجه العبد المخلوق المكلف العابد الا اليه - 01:18:23

خاتمة وغاية وما قبلها كالتوطئة لانها دليل دليل عليها وموجبة له قولوا هاتان السورتان اعظم عوذة. العوذة يعني الشيء الذي يتخذ للالتجاء والاحتمال اه ولهذا يسمى العرب يسمون مثلا اه الذي يتخذه - 01:18:53

بعقيدتهم تميمة يسمونها عودة. تميمة التي جعلوا لها اسما من اعتقاد ان الامر يتم الذي قصدوه قالوا تميمة وهي اذا قيلوا ما هي التميمة؟ قالوا العوذة الذي يسأل بها التي يستعان بها. هنا يقول افضل وعودة اعظم عودة في القرآن. يعني افضل - 01:19:23

جاء في الحديث ثابت عن الرسول وسلم. يعني اعظم ما تعوذ به الانسان هاتان السورتان. تعوذ المتعوذون بمثلهما آآ من قرأهما واستعاذ بهما كفتاه وانزلهم الله جل وعلا ذلك احداهما في السحر والاخرى عامة مطلقة - 01:19:53

وكل اعوذ برب الفلق هذه السحر وقد استعاذ بها الرسول صلى الله عليه وسلم اه لما سحره اليهود اه شفاه الله جل وعلا. ولهذا قالت له عائشة لما انه ذهب ونظر قالت الا استخرجك - 01:20:20

سحر قال اما انا فقد عافاني الله ولا وكرهت ان يكون ذلك فتنة في الناس اولا يستخرجوا الاتراك او لان الله عفى شفاه بهذه الاستعاذة والاستعاذة معناها الاحتمال ولهذا يسمى مثلا الحصن معاد. المعاد الذي يحتمى به - 01:20:40

وقوله وهو حين سحر النبي صلى الله عليه وسلم وقيل له انه يفعل الشيء وما يفعله. هذا هو اعظم السحر تخيلوا اليه انه يفعل هذا الشيء وما فعله. يعني السحر وهذا دليل على ان - 01:21:09

النبي صلى الله عليه وسلم انه عبد لله جل وعلا قد يقع عليه المؤذي ولا يستطيع ازالته بالله جل وعلا هو الذي يزيله فيلتجأ الى ربه ويزيله. فهو عبد مخلوق لله جل وعلا - 01:21:31

وممتثل لامره لا يعبد مع الله وليس له مع الله تصاحب وحين سحر النبي صلى الله عليه وسلم له انه يفعل الشيء وما فعله واقام على ذلك اربعين يوما. كما في الصحيح - 01:21:50

كانت عقد السحر سواء كانت احدى عشرة او لكن يقول كلمات هذه السورة ان احداها كلمة هذا قد يكون هذا مقصود وقدم غير المقصود ويكفي كونها مستعاذا استعاذ به الرسول صلى الله عليه وسلم اما القصد للحروب وغيرها - 01:22:06

هذا نوع من اتخاذ بعظ الاشياء مع الله جل وعلا كما قالوا مثلا انا من القرآن ايتان استمع تعالى حروف المعجم كله ينبغي ان يستعاذ بها على الحروب الاية احداهما في سورة - 01:22:32

هذي عمران ثم انزل عليكم امنة الى اخره. هذا فيها الحروف كلها. جميع الحروف والاخرى اخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه. هذه ايضا اشتملت على جميع الحروف. حروف المعجم - 01:23:03

بعض الناس اتخذها مستعاذ يستعيذ بها لانها اسلمت على الحروف يقول ما هذا ليس عليه دليل وليس له وقصد الحروف وانما يقصد الكلام لانه كلام الله. ليس لانه اشتمل على الحروب وغيرها - 01:23:23

ولم يوجد في القرآن اية اشتملت على جميع الحروف الا هاتين الايات هذه قد تكون حجاوية تحجى بها الناس او لوز يرغب على الناس على اي مبسوطة وقوله وتعلقت الاستعاذة في اوائل القرآن باسمه الاله - 01:23:43

هوائي قراءة القرآن باسمه الاله. وهو المعبود وحده جل وعلا انه كان جل وعلا يفتتح السور باسمه جل وعلا تعلقت الاستعاذة في اوائل القرآن باسمه الاله وهو المعبود وحده. لاجتماع صفات الكمال فيه - 01:24:12

بهذا وغيره فله الكمال المطلق جل وعلا. والعبد وعيد يجب ان يكون يلجأ الى ربه جل وعلا في دفع المضر الذي يقصده وكذلك جلب النفع اليه الذي هو ظرورة له. ما يستطيع ان يجرفه بنفسه الا بربه - 01:24:41

عبادته لربه جل وعلا تكون سببا لذلك. ونجاة العبد لهذا الاله الكامل للاسماء الحسنى وصفاته العليا المرغوب اليه في ان يعيد عبده الذي يناجيه بكلامه من الشيطان الحائل بينه وبين - 01:25:11

احتياجاتي ومن غيري الشيطان قد يكون من الجن وقد يكون من الانس يعني يلجأ اليه في جلب كل ما ودفع كل ما يضره او يؤلمه.

وقوله ثم انسحب التعلق باسمه باسم الاله - 01:25:31
في جميع المواطن الذي يقال فيها يعني انسحب يعني انه جاء عليها كلها. فيجب ان تكون الاستعاذة بالله فقط من الشيطان ومن غيره. قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. رجيم المرجوم المبعد المطرود - 01:25:51
لان اسم الله هو الغاية للاسماء. ولهذا كان اسمه بعده لا يتعرف الا به نقول الله يعني ان الذي بعده انه يكون معرفا بالله. الله هو السلام المؤمن المهيمن الجلالة تعرف غيرها وغيرها لا يعرفها يعني الاسم اسم الله. سودوا بهذا - 01:26:11
اه كون يعني الله فيه معنى الالوهية والعبودية على جميع خلقه كما قال ابن عباس. وقوله والذين اشركوا به تعالى في الربوبية منهم من اثبت معه هذا هذا حدث عند المجوس - 01:26:41
المجلس ما عبدوا الله وانما عبد المظاهر الظاهرة. ابد النور وعبد الظلمة. فقالوا النور هو اله الخير والظلمة اله الشر. الشر تخلقه الظلمة والنور يخلق الخير. هذا من شواذ البني ادم من شذوذ بني ادم - 01:27:08
كذلك قد يكون غيرهم مثلا قد سلت هذا المسجد ومن طوائف المسلمين من شبههم من شابههم مثل القدرية الذين يقولون ان الانسان هو الذي يخلق افعاله والله جل وعلا يخلق ذاته. يعني ذات الانسان. اما فعله فهو الذي يخلقه حتى لا يكون - 01:27:33
مثلا ان الله يخلق الفعل ثم يعاقب عليه. هذه دعوة باطلة وهو شرك بالله جل وعلا الله يخلق الذات ويخلق صفاته صفاته كما سبق وقوله والذين اشركوا به تعالى في الربوبية منهم من اثبت ما هو خالقا اخر وان لم يقولوا انه - 01:28:04
مكافئ له المكافئ هذا ما احد يقول فيها المكافئ عليها المماثلة كونه مثله وهم مشركون ومن ضاهاهم من القدرية ضاهاهم يعني شابههم. قدرية الذين نفوا القدر اثبتوا ان الامور غير مقدرة. يعني والتقدير هو سبق العلم والكتابة كما سيأتي - 01:28:30
الدوسة الثانية ان شاء الله وربوبية ربوبية سبحانه للعالم الاوبية الكاملة المطلقة الشاملة تبطل اقوالهم لا تقتضر رؤيتي لجميع ما فيه من الذوات والصفات والحركات والافعال. هذا امر واضح يعني يتبع الكلام السابق في هذا نعم - 01:28:58
الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:29:31